

الفصل الرابع

أحكام المقيم الساكنة

- المبحث الأول: أحكام إدغام المتماثلين
- المبحث الثاني: أحكام الإخفاء الشفوي
- المبحث الثالث: أحكام الإظهار الشفوي

الفصل الرابع

أحكام الميم الساكنة (م)

تعريف الميم الساكنة: الميم الساكنة هي الميم التي لا حركة لها. فإذا جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف من حروف الهجاء الثمانية والعشرين فالقارئ أمام حالات ثلاث هي:
أولاً: الإدغام الشفوي أو - المتماثلين -.
ثانياً: الإخفاء الشفوي.
ثالثاً: الإظهار الشفوي.

أولاً: إدغام الشفوي أو - المتماثلين -

إذا أتى بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة، تدغم الميم الساكنة في المتحركة مع الغنة، فتصيران ميماً واحدة مشددة. ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة. ملاحظة: يجوز أن يأتي في كلمة واحدة وفي كلمتين، وإذا جاء في كلمة واحدة صار ميماً مشددة.
الأمثلة:

(بإذن ربهم مِّنْ)، (أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ)، (أَنَّهُمْ مَّبْعُوثُونَ)، (كُنْتُمْ مَّؤْمِنِينَ) وفي كلمة واحدة مثال: (هَذِهِ أُمُّكُمْ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ) وتلفظ:
(بإذن ربهم مِّنْ)، (أَطْعَمَهُمْ جُوعٍ)، (أَنَّهُمْ مَّبْعُوثُونَ) (كُنْتُمْ مَّؤْمِنِينَ).
أما كيفية التعليل: مثال: أُم مِّنْ: الحكم: إدغام شفوي أو إدغام متماثلين، أدغمنا الميم الساكنة في الميم المتحركة؛ لأن الميم المتحركة حرف الإدغام المتماثل الوحيد.

ثانياً: الإخفاء الشفوي

حرفه: الباء (ب)

القاعدة: إذا أتى بعد الميم الساكنة باء متحركة، تخفى الميم وينطق بدلاً منها بغنة، (بمقدار حركتين)

ويسمى هذا الإخفاء إخفاءً شفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين. ويجوز أن يأتي في كلمة واحدة وفي كلمتين. الأمثلة: (أَمَنْتُمْ بِإِلَهِهِ - هُمْ بِرَبِّهِمْ - إِلَيْهِمْ يَهْدِيهِ - تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ).

أما كيفية التعليل: مثال: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ: الحكم: إخفاء شفوي: أخفينا الميم الساكنة عند الباء؛ لأن الباء حرف الإخفاء الشفوي الوحيد.

ثالثاً: الإظهار الشفوي

ويكون عندما يأتي بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء (عدا الباء و الميم) [أي بقية الأحرف الستة والعشرين] وجب إظهار الميم الساكنة عند القراءة، ويسمى هذا الإظهار إظهاراً شفوياً لخروج الميم من الشفتين. ويكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء؛ لذلك سمي بالإظهار الشفوي الشديد.

الملاحظة الأولى: "يجب الحذر من إخفاء الميم مع حرف الواو والفاء فإنهما حرفا إظهار. قال صاحب التحفة:

واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقربهما والاتحاد فاعرف^(١).
أمثلة على الإظهار الشفوي:

الهمزة: (أَيْكُمْ أحسن).

التاء: (وبما كنتم تدرسون).

الثاء: (أَمْثالكم).

الجيم: (لهم جنات).

الحاء: (في أموالهم حق).

الخاء: (أولئك هم خير البرية).

الدال: (وأنتم داخرون).

أما كيفية التعليل: (وأنتم داخرون): الحكم: إظهار شفوي: أظهرنا الميم الساكنة عند حرف الدال لأن الدال من أحرف الإظهار الشفوي.

الملاحظة الثانية: ما حكم النون والميم المشددين؟

حكمهما: يجب تشديد وغل النون والميم المشددين بمقدار حركتين، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً.

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤١.

معنى الغنّة: الغنّة لغة: الترنم. واصطلاحاً: هو صوت له رنين يخرج من الخيشوم.

مقدارها: حركتان. والحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه.
أمثلة على النون والميم المشددتين:

النون المشددة	الميم المشددة	الحكم
إِنَّ	لَمَّا	وجوب إظهار الغنّة
الجنّة	ثُمَّ	وجوب إظهار الغنّة
النَّاس	عَمَّ	وجوب إظهار الغنّة

**"الشجرة التوضيحية لأحكام الميم الساكنة مع
أحرف الهجاء الثمانية والعشرين**

الإظهار شفوي	الإخفاء شفوي-	الإدغام المماثلين-
وله جميع الأحرف عدا الميم والباء (م - ب) (١)	وله حرف وحيد وهو الباء (ب)	له حرف وحيد وهو الميم المتحركة (م - م - م)

(١) شريف مراد، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد، ص ٣٤.